

قولاً واحداً

سقوط مدو لمقولة تقاسم سورية

فارس الجبرودي

قرر الأميركيون قبل أسبوع ممارسة عادة أثيرة على قلوبهم، وهي عادة التخلي عن الحلفاء والانسحاب دون سابق إنذار، وقع المفاجأة كان واضحاً ليس فقط على رداً فعل الحلفاء الصغار في قسد، بل إن تصريحات المسؤولين الأوروبيين، من فرنسين وبريطانيين، أظهرت أنهم «آخر من يعلم».

وعدمه الأتراك والإسرائيليون تلقوا إشعاراً مسبقاً بالخطوة الأميركية، ولعل هذا ما يفسر إعلان الرئيس التركي قبل أيام عن خطة لشحن حملة عسكرية تركية شرق الفرات ضد من تعتبرهم تركيا امتداداً لإرهابيي حزب العمال الكردستاني.

وهو ما يشير أيضاً أسباب العملية الاستعراضية الإسرائيلية التي أعلن عنها نتنياهو على الحدود الشمالية، تحت عنوان «درع الشمال»، والتي يبدو أنها لم تكن سوى محاولة إسرائيلية استباقية لتفادي رداً الفعل السلبية للانسحاب الأميركي على الأراضي السورية، الإسرائيلي، ذلك بعدما كان نتنياهو نفسه قد طمأن الإسرائيليين في تموز الماضي إلى أن الانسحاب الأميركي من سورية، لن يكون إلا مقابل انسحاب إيران وحزب الله منها.

إذاً ليس وحدهم مسؤولو ما يسمى ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» من يشعرون بالخذلان نتيجة الخطوة الأميركية، فلقد اجتاحت تعبيرات الشعور بالخيانة تعليقات المصلين والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

ما زاد في وقع الصدمة، تصريحات مسؤول أميركي أن الانسحاب سيمنح منطقة التنف على مثل الحدود السورية العراقية الأردنية، والخبراء الإسرائيليين على القنوات الإسرائيلية أمس، بل نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر مسؤول وصف ما حدث بأنه «ضربة قاسية لإسرائيل».

تصدى لخروقات «اتفاق إدلب»

الجيش يتهايم لدخول مدينة منبج وحشوده على أبوابها



قوات تابعة للجيش السوري خلال استعدادها لدخول منبج (عن الإنترنت)

مسلمين إلى خطوط التماس في محيط منبج. وأشارت الوكالة إلى أن الهدوء سيطر على المنطقة برغم التغيرات، لافتة إلى أن معبر مرور المدنيين بين مناطق «قسد» ومناطق سيطرة الميليشيات قرب منبج «لا يزال مفتوحاً»، ونقلت عن المتحدث باسم ميليشيا «الجيش الوطني» المدعوم من أردوغان، يوسف حمود قوله: «تحدثنا كافة الترتيبات والتعزيزات اللازمة، وأصبحت قواتنا في جاهزية كاملة من أجل تنفيذ المعركة» في منبج وشرق الفرات. وأضاف: «نتنظر التفاهات الأميركية التركية حول آلية الانسحاب»، وتابع «نحن مصرون على أن تكون البديلة (عن القوات الأميركية) في المنطقة (...) المعركة محسومة»، على حين قال المتحدث باسم «جلس منبج العسكري» شرفان درويش للوكالة: إن «دوريات التحالف لا تزال في مكانها ولم يتغير شيء بهذا الصدد»، مؤكداً «نحن جاهزون لصد أي هجوم، تشنه تركيا والمليشيات الموالية لها».

كما ذكر الجيش لرميات من مدفعيته الثقيلة وقذائف المدفعية، مواقع لـ«الحزب الإسلامي التركيستاني» و«حراس الدين» و«الجبهة الوطنية للتحرير»، وذلك في قطاع ريف إدلب من المنطقة «المتزوعة السلاح»، وتحديداً في التنية وخطرة والفرجة والكتيبة المهجورة والمشيك وتل واسط وغرب جسر الشغور، محققاً فيها إصابات مباشرة كان من نتيجتها تدمير العديد منها على رؤوس الإرهابيين، إضافة لإصابة آخرين إصابات بالغة.

منبج يعمل عسكري أو من خلال اتفاق قد يجري التوصل إليه مع «قوات سورية الديمقراطية - قسد».

وبدا انتشار وحدات الجيش في محيط منبج مع إعادة تفعيل مركز المصالححة الروسي في بلدة العريمة بالقرب من منبج أول من أمس، في وقت يستعد به كلاً من الميليشيات المسلحة المدعومة من نظام أردوغان وجيشه لمعركة مرتقبة ضد «قسد» في المنطقة الواقعة شرق الفرات.

بموازاة ذلك، أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض استمرار الاستفزاز من قبل ميليشيا «جيش الثوار» وقوات مجلس منبج العسكري، التابعين لـ«قسد» في منطقة منبج، على الرغم من الأوامر التي وصلت إلى الميليشيات الموالية لتركيا، بتأجيل العدوان الذي جرى الاستفزاز له أول من أمس الثلاثاء، والتحضر للانطلاق بها، ضد منطقة منبج في القطاع الشمالي الشرقي من ريف محافظة حلب.

ولفت «المركز» إلى أن الدوريات الأميركية استمرت أمس بالتجول في مدينة منبج وريفها، مع ترقب لبدء تسير دوريات مشتركة تركية - أميركية على خط الساحور، وهو خط التماس بين مناطق سيطرة ميليشيات أردوغان ومناطق سيطرة «مجلس منبج العسكري».

في المقابل ذكرت وكالة «فرانس برس» أن ميليشيات أردوغان عززت مواقعها عند خطوط التماس مع «قسد» في محيط مدينة منبج، بعدما واصلت منذ أيام إرسال



الاحتلال التركي يرسل تعزيزات عسكرية باتجاه الحدود مع سورية (عن الإنترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

مع تصاعد سخونة ملف منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، ترددت أنباء عن استعداد الجيش العربي السوري لدخول المدينة وقطع الطريق على كافة القوى المتربصة مع، بالترافق مع ضبط للأوضاع في شمال غرب البلاد بإباحتها أي محاولة من الإرهابيين لخرق «اتفاق إدلب».

وانتشر مساء أمس مقطع فيديو على موقع «يوتيوب» ظهر فيه عشرات سيارات الدفع الرباعي وهي تحمل علم الجمهورية العربية السورية وعلى متنها جنود، وراقف الفيديو تسجيل صوتي يوضح أن هذه القوات هي «رتل قوات خاصة يستعد لدخول منبج».

وفي فيديو آخر ظهر الرتل ذاته وقبلة مئات الجنود ومن خلفه عدة شاحنات على متنها دبابات للجيش، على حين أوضحت بعض المواقع الإلكترونية أن هذه الحشود تضم أيضاً قوات من الحرس الجمهوري ووحدات أخرى من الجيش انتشرت أمس في القرى والبلدات الواقعة جنوب مدينة منبج.

وأوضحت المصادر، أن الجيش أرسل هذه القوات لتعزيز النقاط العسكرية لوجوداته الموجودة بالفعل بحيط المدينة، وذلك بانتظار أي قرار يقضي بدخول

رفضت تسليم المناطق التي سيطرت عليها للجيش

«مسد»: طلبنا وساطة مصرية بين «قسد» ودمشق!

وكالات

كشفت «مجلس سورية الديمقراطية - مسد» الجناح السياسي لـ«قوات سورية الديمقراطية - قسد» عن اتصالات أجراها مع مسؤولين مصريين للتوسط بين «قسد» ودمشق.

ونقلت صحيفة «العرب الصادرة في لندن عن الرئيسة المشتركة لما يسمى «اللجنة التنفيذية لمجلس سورية الديمقراطية»، إلهام أحمد أن هناك اتصالات جرت الأيام القليلة الماضية بين قيادات كردية ومسؤولين مصريين لتتدخل القاهرة في مسألة التوسط بين دمشق و«قسد» التي تحول كثيراً على مساهمة مصر في تحريك هذه المسألة.

وأكدت أحمد، أن «قسد» لديها قنوات اتصال قوية مع مسؤولين مصريين، وتأمل في التحرك بشكل فوري لوقف التصعيد في شمال سورية، والتوسط لدى الحكومة السورية ورعاية اتفاق مع القوى الكردية.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية أعلنت الأربعاء الماضي بدء انسحابها من سورية، وحول موقف «قسد» من مطالبة دمشق بتسليم الأكراد للندن التي يسيطرون عليها على الحدود مع تركيا إلى الجيش السوري، رفضت إلهام أحمد الأمر وطالبت «بتسوية سياسية.. كما نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة، أن وفداً من المخابرات العامة المصرية سيتوجه قريباً إلى دمشق، ليبحث فرص الحل السياسي والمساهمة في وقف التصعيد العسكري في منطقة شرق سورية، في ظل تلويع تركيا بعدوان يستهدف الأكراد.

ولفتت مصادر سورية، بحسب الصحيفة، إلى أن الإعلان عن زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء على الملوك إلى القاهرة، واللقاء مع رئيس المخابرات العامة الوزير عباس كامل، السبت الماضي، جاء ضمن مشاورات مكثفة تجري منذ مطلع العام الجاري بين القاهرة ودمشق، ليبحث خطط وقف الحرب وتركين الجهود على مكافحة الإرهاب وإعادة إعمار المدن المدمرة، وتهدم الطريق لمصر لتلعب دوراً وازناً مع قوى إقليمية أخرى، في إشارة إليها الصحيفة في كل من إيران وتركيا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها: أن هناك تحركات تقومها الولايات المتحدة وروسيا لإرساء الهدوء الكامل في شرق سورية، على غرار الاتفاق الذي جرى في جنوب سورية، في إشارة إلى قمة هلستكي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ونقلت عن مصدر سوري مطلع على سير التحركات: إن واشنطن والدول الضامنة لعملية استانا وعد من دول الجوار وشخصيات معارضة، يقودون تحركات مكثفة منذ أسابيع لإيجاد تسوية لمعضلة شرق الفرات.

كشف عن مفاوضات بين بعض مكونات «قسد» والدولة لتسليم «منبج» وتوقع دخول الجيش في أي لحظة

الندن لـ«الوطن»: استعادة السيطرة على كل شبر من سورية حق وواجب مقدس

سيلفا رزوق

هدف التقسيم»، معبراً عن ثقته بأن الشعب السوري بكل مكوناته وقيادته وجيشه قادر على إنفض هذه المخططات، وهو يعي الأبعاد الأميركية والتركيبية والإسرائيلية بالمنطقة.

وأشار الدندن إلى أن الجيش العربي السوري هو وحده القادر على تولى مهمة الدفاع عن الأرض السورية، ودخول الجيش إلى منبج وبسط سيطرته على كل شبر من الأرض السورية هو حق وهو واجب مقدس، مشيراً في الوقت نفسه إلى عدم وجود أي مانع في حصول مؤازرة ميدانية من بعض الفئات التي ساهمت في فترة من الفترات بحماسة داعش، لكن حالياً يجب أن يكون هناك مراجعة حقيقية وواقعية لما يجري على الساحة السورية، حيث تعزز نقاط قوتنا وتندارك نقاط الضعف، وأهم نقاط الضعف حالياً هو هذا التشرذم والإطعام غير الواقعية، «فلا يمكن أن يكون هناك دولة شرق الفرات، ولا يمكن أن يكون هناك حكم ذاتي شرق الفرات، هذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

وأشار مواطنون ومنها موضوع «الحكم الذاتي» فهذا أمر يقرر الشعب السوري، وهذا الأمر مرتبط بالدستور، والدستور واضح كما أن القوانين السورية هي قوانين وضعية، تتطور بما تخليه حاجة المواطن بحفظ مكوناته، والأساس هو أن يبقى السوريين، متفقين وبيداً واحدة في هذا الوضع والحرص والصعب، لأن عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى نتائج كارثية لهذه المنطقة».

الحجم العددي للقوات الروسية لن يرتبط أو يتأثر بقرار البيت الأبيض

موسكو: الأراضي التي تنسحب منها أميركا يجب أن تعود لسلطة الدولة السورية

وكالات

شدت موسكو على ضرورة عودة الأراضي السورية التي تنسحب منها القوات إلى سلطة الحكومة السورية، وأكدت أن الحجم العددي للقوات الروسية الموجودة في سورية لن يرتبط أو يتأثر بقرار البيت الأبيض الانسحاب من سورية.

وقالت موسكو في بيانها، «مخيم الركبان» في منطقة التنف جنوب شرقي سورية، ووصفت هذا الموقف بأنه يتسم بالاستهتار والوقاحة. ورفضت زاخاروفا محاولات تحميل السلطات السورية المسؤولية عن تعثر إيصال المساعدات إلى المخيم، مشيرة إلى أن هذه الاتهامات تتجاهل حقيقة أن الولايات المتحدة هي من تحمل هذه المسؤولية، بسبب إصرارها على تكليف التنظيمات المسلحة غير الشرعية بمهمة تأمين القوافل الإنسانية المتجهة إلى المخيم. وقالت: «علينا، هذا يعني منح المسلحين فرصة سانحة للاستيلاء على جزء من المساعدات الإنسانية، وهو ما يحدث دائماً عندما يتعلق الأمر بالوعون الإنساني الذي يجري تقديمه بشكل أو بآخر تحت إشراف التحالف أو الولايات المتحدة أو أولئك الذين يرعاهم التحالف أو واشنطن».

وفي ما يتعلق بالوضع في إدلب شمال غرب سورية، أشارت زاخاروفا إلى تحقيق تقدم في تنفيذ الاتفاق الروسي التركي حول هذه المنطقة. وذكرت أن الاهتمام الخاص لدى تطبيعها ينصب على تقويض الأضرار المترتبة على التطورات في إدلب، على المدنيين المقيمين هناك، مبيّنة أن الحكومة السورية تعمل على إعادة الحياة السلمية إلى المناطق التي تم استردادها من المسلحين.

وقالت زاخاروفا وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «نقوم



قوات روسية بالقرب من منبج (عن الإنترنت)

بتنسيق وجهات النظر عن كتب ونفذ سياسات محددة على المسار السوري مع الزملاء الأتراك، سواء في اتجاه السياسة الخارجية أو في مجال العمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب على الأرض».

وقالت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو، وفق «سبوتنيك»: إن «أي قرار بشأن الحجم العددي للقوات الروسية الموجودة في سورية لن يرتبط أو يتأثر بقرار الولايات المتحدة الأميركية بشأن وجود قواتها في سورية»، مشددة على أن القوات وبيعت ماتفيينكو، أن القوات الروسية موجودة في سورية لتأمين عملية الاستقرار فيها.

من جهة، أكد نائب وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد قاسم تقي زادة، وفق وكالة «سانا» للأنباء، أن الإعلان عن سحب القوات الأميركية من سورية «يشكل هزيمة جديدة لسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتهمة بالمنطقة والعالم».

إلى ذلك، حذرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية من تداعيات تسليم تركيا قيادة محاربة داعش في سورية، وذلك في أعقاب قرار ترامب الانسحاب من سورية.

في سياق متصل، نشرت وكالة «الأنباء» التركية للأنباء، تقريراً اعتبرته فيه أن القوات الفرنسية في سورية غير قادرة على حماية «وحدات حماية الشعب» الكردية، وقالت: «يعتقد الوجود الفرنسي في مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية شرقي سورية بشكل كبير على القوات الأميركية، حيث يبلغ عدد الجنود الفرنسيين نحو ٢٠٠ عنصر، ويتركز معظمهم في قواعد تشرّف عليها وتحميها قوات أميركية».